في تعالى الله وقالوا مدبر العالم لو كان واحدا لم يخص هذا
بانواع الخيرات والصحة والغنى وذاك باصناف
الشرور رفزد عليهم الرب تعالى لا يسال عما يفعل وما
احسن قول الشاعر شعر

كم من اديب فهم قلبه • مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر ماله • ذلك تقدير العزيز العليم

وتحقيق هذا المقام ان تعالى ان لله صفتي لطف وقهر
والحكمة تقتضي ان يكون الملك سيما ملك الملوك كذلك
اذ كل منهما من اوصاف الكمال ولا يقوم احدهما مقام
الاخر ولا يتحقق كل منها الا بوجود الاخر كما لا تتبين
اللذة الا بالالم وبضدها تتبين الاشيا ولا بد لكل
منهما من مظهر فالسعدا واعمالهم مظاهر اللطف
وفايدة بعثة الانبيا وانزال الكتب توجه عليهم انما
انت منذر من يخشاها كما ان فايدة نور الشمس لاهل
البصر والاشقيا وافعالهم مظاهر القهر وفايدة
البعثة لهم الزام الحجة لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وهي في الحقيقة النعمى عليهم بالشقاوة فتامل
قال ـــ التاصي ومن وجده مستعدا لقبول الحق
اثبته في عداد السعدا ومن راه قاسي القلب صادا

بالطبع

بالطبع متابيا عن الحق كتبه في ديوان الاشقيا هذا
اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يغير ذلك فان علم كتب
اوايله واواخره وحكم عليه وفق ما يتم به عمله كما اشار
اليه بقوله فوالذي اي اذا كانت الشقاوة والسعادة
مكتوبة فوالذي لا اله غيره واكد بالقسم لتاكيد امر
القضا ليعلم ان الكسب لا مدخل له في الحقيقة ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى ناصبة وما نا
فية قاله الطيبي ولعل لفظ ما لمجرد النفي منسلخة
عن معنى الحالية لتجامع ان التي للاستقبال كما ان اللام
في قوله تعالى ولسوف لمجرد التاكيد معري عن معنى
الحالية وفي بعض النسخ المصححة للبخاري ولهذا
الكتاب مقيدة بالضم بينه وبينها الا ذراع اراد
به التمثيل بالقرب من موته ودخوله عقيبه الجنة
فيسبق اورد الفا ليدل على حصول السبق بلا
مهلة وعداه بعلى تضمينا لمعنى يغلب اي يغلب
عليه الكتاب اي ما كتب قبل النسخ فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها لان مبدا الشقاوة والسعادة قد
اختفى في الاطوار الانسانية لا يبرز الا اذا انتهى
الى الغاية الايمانية او الطغيانية وان احدكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)